العدد ٧١٨-٦٠ — ثمن النسخة ١٠ مليمات — السنة الثامنة

فلسطين
La Palestine

يافا في ٧ تشرين اول غ و ٢٤ ايلول ش سنة ٩٢٤ — الثلاثا — الموافق ٨ ربيع اول الهجري سنة ١٣٤٢

وايزمن في فلسطين

وبعض مقابلات

لانستغرب شيئاً في حكومة فلسطين ، وكلها غرائب ، بقدر ما نستغرب ذلك التحيز الظاهر في معاملتها للصهيونيين دون الوطنيين اصحاب البلاد ! على انك اذا نسبت لها التحيز اجابتك ببلاغ رسمي وصرح مؤيدوها في البرلمان الانكليزي : انها بعيدة عن التحيز بعد الارض عن السماء وانها لا تفرق في معاملاتها بين عنصر وعنصر ولا تخص بميزة فريق دون فريق · والله والناس يعلمون حقيقة الامر الواقع

يفتتح ويختتم الصهيونيون جميع حفلاتهم بالنشيد الوطني « هاتكفا » وهو غير النشيد الملكي الانكليزي God save the King فلا تعترض عليهم حكومة فلسطين بشيء بل انها بالعكس توجب على جميع موظفيها كباراً وصغاراً اذا كانوا حاضرين ان يقفوا مع الواقفين احتراماً واجلالاً · واذا ما رفع بعض فتياننا من غواة التمثيل العربي او احد اجواق الغناء العربية صوته بانشودة « انت سوريا بلادي » او « يا حياة المجد عودي » او غير ذلك قامت القيامة وانتصب الميزان وكمت الافواه !

ويرفع الصهيونيون علمهم فوق منشآتهم ودورهم وكأنهم فتخفي الوان الجو لونيه الازرق والابيض عن اعين حكامنا فلا يبصرونه ولكنه اذا ارتفع علم عربي بهرت الوانه اعينهم فانزله البوليس وكسره وقد يكون ذلك البوليس عربي ابن عربي وفلاح ابن فلاح !

ويحضر كبار موظفي حكومة فلسطين اجتماعات الجمعية الصهيونية العامة ويزورون مستعمرات الصهيونيين فيحتفى بهم ويلقون الخطب ويحثون على المهاجرة والعمل ويجيبون على اقتراحات ويعدون بالنظر في طلبات ، ولكنهم يرسلون السيارات المصفحة والطيارات المسلحة ويحشدون جميع قوى البوليس والدرك اذا عقد الوطنيون مؤتمراً او احيوا موسماً دينياً او اقاموا حفلة او شيعوا فقيداً كبيراً !

وتحظر حكومة فلسطين على جميع موظفيها الاشتغال بالسياسة ولكن ذلك المنع لا يتناول غير الوطنيين ، وبينا نرى اكثر الموظفين من اليهود يشتركون في كل الاعمال الصهيونية ويدفعون من مرتباتهم مبالغ معينة لصندوق المال القومي اليهودي وغيره من المؤسسات الصهيونية ، ويطلعون زعماءهم على اكثر ما يقفون عليه من اسرار الحكومة ، تجد الموظف الوطني يرتعد فرقاً اذا استطلعته طلع امر او طلبت اليه الاشتراك بعمل اوسألته مساعدة مادية لمشروع مهم كأن القانون لم يوضع لغيره وكأنما هو المقصود منه !

ويزور فلسطين رجال عظماء من مختلف البلاد العربية بين امراء وزعماء وعلماء وارباب مال فتستقبلهم حكومة فلسطين ببث الجواسيس من حولهم لتتبع خطاهم وقيد كل كلمة تخرج من افواههم ومعرفة من يلوذ بهم او يمت اليهم بصداقة واذا ماجاء يهودي ذو مكانة قابلته بكل انواع التعظيم وانزلته ضيفاً مكرماً في « لوكندة الطور » او « تكية حكومة فلسطين » وذكرت قدومه وسفره في بلاغاتها !

هذا قليل من كثير ، ما كنا لنذكره الآن ، على ما في القلب من غصة ، لولا ما قرأناه عن استقبال الحكومة للدكتور وايزمن استقبال الملوك والامراء فقد اصطف له يوم وصوله الى تل ابيب رجال البوليس لحرس شرف وقدموا له التعظيم اللائق واقيمت له اقواس النصر حيثما ذهب ، ونزل ضيفاً عزيزاً في الطور على فخامة المندوب السامي !!

ولم تذكر مجلة البالستين ويكلي حينما وصفت كيفية استقبال الدكتور وايزمن في تل ابيب هل استعرض البوليس حينئذ ، او ترك امر عرض الجيش الفلسطيني عليه امام دار الجمعية الصهيونية في القدس ؟!!

***

سوريا وفلسطين

امام مجتمع الامم

نشرت جريدة « لا سويس » في احد اعدادها الاخيرة حديثاً دار بين مكاتبها وبين الكاتب الكبير الامير شكيب ارسلان استهله بالاشارة الى انهُ لوحظ في جنيف وجود عدد كبير من الشرقيين معظمهم من العظماء ومنهم الامراء وكلهم يتلمسون تدخل مجتمع الامم لصالح بلادهم

قال : وقد وفد على جنيف زعيمان او مندوبان لشعوب سوريا وفلسطين هما الامير مشيل لطف الله والامير شكيب ارسلان عضو المجمع العلمي العربي ونائب سوريا سابقاً في مجلس المبعوثان العثماني وسيقدمان الى مجتمع الامم مطالب هامة وقد وضعا تقريراً عددا فيه الرغائب التي ستقدم الى لجنة الانتدابات

والامير شكيب ارسلان رجل لا يزال في مقتبل العمر وهو يجيد التكلم بالفرنسية وله المام شامل بكل ما يمس المصالح العربية وقد سألناه عن الاساس الذي يستند اليه في مطالبه فأجاب :

« لقد جئنا لنحتج على احتلال سوريا وفلسطين ولنطالب بجلاء الجنود الفرنسية والانكليزية عن بلادنا وقبولنا في مجتمع الامم · إنهم يعاملوننا معاملة المستعمرات — كما يعاملون الكمرون وتوجولاند — التي لم تبلغ بعد ما بلغنا من الحضارة · فهل يمكن الصبر على هذا ؟ ان النظم التي نعيش في ظلالها تصيبنا بأضرار مادية وادبية كبيرة فقد نقصت صادراتنا اربعة اخماسها واصبح الامن مهدداً والعصابات تعيث فساداً في البلاد وهذا مما يجزع له كل ابناء الوطن ايما جزع · وقد اضمحل النشاط الذي يستطيع شعبنا ان يبديه في استغلال الثروات الطبيعية اضمحلالاً تاماً لفكرة ان الاجنبي وحده هو الذي سيفوز بغنمها · هذا فضلاً عن ان سلطات الاحتلال عاجزة عن ان تقاوم العصابات اذ اخفقت كل الحملات التي جردت لمقاتلتها · لسنا نشعر نحو فرنسا بعداء ما بل نحن بالعكس اذا منحنا الاستقلال على اهبة لأن نعقد مع الحكومة الافرنسية اتفاقاً يضعها في مركز ممتاز ·

ثم حدثني الامير عن صفات الشعب السوري قائلاً : ليس الشعب السوري شعباً متأخراً بل ان كثيراً من الدول الصغيرة التي ضمت لمجتمع الامم اقل شأواً منهُ مثل الحبشة وليبيريا ونحن نعتقد ايضاً ان فلسطين خليقة بأن تلحق بمجمع الامم · فلسطين وطن المسيح ومهد الفينيقيين الذين اخترعوا الكتابة وكانوا ابرع بحارة عصرهم ومهد العرب الذين افتخروا العالم فيما مضى · فلسطين هذه يعامل شعبها اسوأ مما يعامل السود وهذا ما لا يقره انسان

ثم هز الامير رأسهُ وقال مكتئباً :

لم نكن فيما مضى قط انعس مما نحن الآن حتى في عهد سيادة الترك · فقد مزقت بلادنا شر ممزق فالانكليز يحكمون فلسطين والعرب يحكمون شرق الاردن تحت حماية الانكليز · اما سوريا فقد قسمت الى سوريا الاصلية ولبنان الكبير وبلاد العلوية وجبل الدروز مع ان سوريا لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة الملايين فلا امل في التقدم مطلقاً مع هذه الظروف · نحن ضحايا السياسة : لقد كانت تحمينا قبل الحرب سبع دول والآن قد صرنا اقرب الى الارقاء منا الى الاحرار · واذ ليس ثمة لنا من عضد قوي فنحن نطلب موآزرة مجتمع الامم مؤملين ان يسمع صوتنا خلال جو السلام الذي نستنشق هواءه هنا · فاذا قيل لنا ان سوريا وفلسطين لا يمكن ان تسيرا وحدهما اجبنا بأننا نستطيع عند الضرورة ان نكون جيشاً يدافع عن استقلالنا

ثم حدثنا الامير اخيراً عن المسألة الصهيونية فقال : لا نستطيع ان تقبل ان يحل بيننا شعب اجنبي ومن ثم يصبح اغلبية · لقد وفد الى الآن علينا الوف من المهاجرين من روسيا وبولونيا · ويخشى ان تقع حوادث مكدرة لأن العرب تثور جوانحهم حنقاً · ان فكرة خلق « وطن قومي لليهود » تلك الفكرة التي تحبذها انكلترا تزعجنا ويزعجنا ايضاً ان المهاجرين اليهود قد حملوا الدعوة البلشفية الى فلسطين · وقد احس الانكليز بهذا الخطر فنفوا بعض الدعاة ولكن الخطر لا يزال قائماً وما دام الاستياء سائداً بيننا فان البلشفية قد تجد لها منفذاً ·

لقد تحادثنا في جنيف مع وفود كثيرة وقيل لنا ان قضيتنا عادلة وانها لن تهمل مطلقاً · ونحن نؤمل بمساعدة مجتمع الامم ان نعقد اتفاقاً مع الدول المحتلة ولكن يجب ان يعلم الجميع ان مطالبتنا باستقلالنا لا يعني مطلقاً اننا اعداء لانسان ما ·

كذلك حدثني الامير ·

« السياسة »

***

الملك حسين

وحالته الحاضرة

٢

بينا في مقال سابق — على صفحات هذه الجريدة — تهاون جلالة الملك حسين وتقصيره في مصالحه ومصالح امته وقلنا انه اذا ظل حريصاً على المال ، ومتعصباً في رأيه فسيفضي به الحال الى امور لا تكون حميدة العاقبة ، ولا تتلاءم مع شرف النسب والملك والخلافة ، ولقد صدق بعض ما قلنا اذ جاءتنا البرقيات الاخيرة بخبر حصار جيش ابن السعود الجرار مكة المكرمة ويرى الخبيرون واهل المعرفة بسقوطها قريباً — اذا لم تكن سقطت للآن في ايديهم ، واستدلوا على ذلك بمغادرة الاعيان واصحاب الثروة لمكة — والنزوح عنها الى جده ، لضعف الجيش الهاشمي وسوء انتظامه وقلة معداته

على ان الملك لو كان يحسب للعواقب ، وينظر لها بعين الحكمة والحذر او كان بارعاً في السياسة وطرائقها لكان اولاً استرضى قومه العرب — سيما قبائل البدو المجاورة له التي تنفعه وقت الضيق — والاسلام او بعضهم مهما كان الامر ، وثانياً لكان بذل كل ما عنده من العناية في استيراد الاسلحة والطيارات والمصفحات والقواد الفنيين فلا يجرأ اذ ذاك احد ايا كان على محاربته في عقر داره فيستريح الشيوخ والاطفال والنساء من الخوف والذعر الذي يستولي عليهم الآن من فتك الجيوش وانتقامها

ومهما يكن من الامر فان سقوط مكة يعزز كثيراً مركز ابن السعود في الجزيرة ، ويمد سلطانه فيها ولعله يتمم قريباً ابرام المعاهدة التي قيل ان المفاوضة دائرة بسرعة لعقدها بينه وبين اليمن ، وبهذه الوسيلة يأمن شر جيرانه فينشر تعاليمه في كل بلاد يحتلها ويسيطر بنفوده عليها

والذي يلوح لكل من يتتبع انباء امراء الجزيرة ان ابن السعود لقي عطف

زائداً من الهند ومصر والجزائر — حتى من تركيا — لمصادفة الهجوم على العراق من الترك والهجوم على مكة في آن واحد، وتشجيعاً من بعض الدول الاجنبية وان كان في الظاهر يخدم افكارهما الا انه في الحقيقة يعمل لمصلحته ولبسط نفوذه: واذا استذكرنا بعض اعماله المعلومة التي تحرمها الشرائع السماوية والارضية وتمقتها الانسانية فاننا لا ننكر تفوقه على الملك حسين ليس في ميدان القتال فحسب بل وفي حلبة السياسة ونشر الدعوة ايضاً

كنا نود ان لا يقتتل ملكا العرب، ويجعلا الجزيرة العربية — التي منها ظهرت انوار الهدى والسلام — مرسحاً للقلاقل والفتن وميداناً لسفك الدماء البريئة وازهاق الارواح طمعاً بالرئاسة والتفرد بالمناصب فتعود — بهذه الاعمال — قضيتنا العربية عرضة للخفوق وتظل القيود الاستعمارية الثقيلة محكمة في اعناقنا وارجلنا فضلاً عن ان الامم المتمدنة تجزم بأننا امة لا تستحق الحرية ولا الاستقلال

نحن في اشد الحاجة الى اتحاد متين، وصلة دائمة، ورابطة قوية واتفاق وتكاتف لنجعل من ذلك قوة ترهب ونبرهن للعالم اننا بها وبحسن ادارتنا ومقدرتنا نستطيع ان نأخذ حقنا واستقلالنا كاملاً غير منقوص، لان التجارب اثبتت لنا ان الحق ابن القوة في كل زمان ومكان، وكل ما لحق بنا في مدة الدولة الغابرة وفي مدة الدولة المنتدبة ايضاً من الاضطهاد والاجحاف بحقوقنا الطبيعية ان هو الا نتيجة ضعفنا وفقداننا قوتنا

فهلاً يذكر امراء العرب ذلك للعمل بكل قوام لازالة الضغائن والاحقاد — التي اوجدتها السياسة الغربية بينهم — ويجعلوا نصب اعينهم رفع شأن الجزيرة ومناصرة القضية العربية التي مضى عليها اكثر من ربع قرن وهي لم تتقدم الى الامام شيئاً يذكر بسبب الاختلافات والحروب الدائمة التي اذا بردت في جهة اتقدت في اخرى. هذا ما نقترحه عليهم، وهذا ما يشاركنا فيه كل عربي مخلص محب لقومه وقضيتهم، وسنرقب فيما بعد النتائج التي ينتظرها الكثيرون من ابن السعود وسياسته نحو العرب والعربية وعساها تكون رشيدة، وعسى ان يبلغنا عن عسكره غير الاخبار التي تقشعر لذكرها الابدان في معاملتهم للاسرى والضعفاء والاطفال والله الموفق والسلام.

قلقيلية: محمد الشيخ سليمان

***

المسألة السورية

ارسل الامير ميشيل لطف الله من «جنيف» التلغراف الآتي:

تقدمت مجهودات الوفد السوري تجاه عصبة الامم والصحافة في سبيل القضية السورية (فلسطين وسوريا ولبنان) بعد مقابلة رئيس العصبة ومندوبي الدول العظمى ورجال الحكومات

وسيغادر الوفد جنيف غداً الى باريس ولندن وذلك بمناسبة ختام جلسات العصبة.

***

دائرة الصحية ومرآة الشرق

من البديهي ان دائرة الصحية لا تحتاج الى مثلي لأن يدافع عن اعمالها المفيدة التي قامت بها ومديرها ذلك الرجل الهمام الذي تقصر عن ادارته الرجال فهو مثال الاجتهاد والعمل والارادة القوية ولأن ما اعلمهُ عن هذه الدائرة واهميتها للجموع لا يزيد عما يعلمهُ السيد بولس عنها كما انها لا تكترث بما يُكتب عنها تلفيقاً. فقد ورد في العدد ٣٦٤ بتاريخ ٢٤ ايلول من جريدة مرآة الشرق مقال عن هذه الدائرة لولا الخطأ الذي ورد فيه لما تكلفت الرد بما سأذكره مبيناً للعموم ان السيد بولس على غير صواب فيما يكتب عن هذه الدائرة.

لقد زعم السيد بولس «ان جل عمل هذه الدائرة وضع الكاز في الآبار لقتل بعوض الملاريا ولكن الملاريا لسوء الحظ لا تزال موجودة في البلاد» وهو زعم فاسد يؤيد بطلانه ما ورد في التقرير الرسمي الذي نشره في احد اعداد جريدته عن استئصال الملاريا في العدد الكثير من الجهات التي تظهر بها الملاريا في البلاد واراحة الاهلين منها بوسائط التجفيف وتوزيع الكينا على المصابين. ومما لا يجوز ان يتناساه السيد بولس ندرة الامراض السارية في البلاد وعدم ظهور الامراض الوافدة القتالة. وهذه الحالة الصحية التي وصلت اليها البلاد ليست الا نتيجة سهر الدائرة على صحة الاهالي اذ لا تقع اصابة سارية الا اخذت جميع الوسائط الفنية لمنع سيرها وفتكها بالاهلين، وانها لأكبر خدمة تقوم بها نحو الهيئة وعسى ان لا يأخذ السيد بولس هذا الكلام حجة على الكاتب بضرورة عدم وجود الدائرة لندرة الوافدات وقلة الامراض فان البوليس الذي يكتشف الجرم قبل وقوعه لأفضل من البوليس الذي يلقي القبض على المجرم وهذه الحقيقة لا ينكرها الا كل مكابر كما ان منع سراية الامراض افضل من تداويها

ارجوك يا عزيزي بولس ان تضع باذنك كرس «ان الاسراف في الامور الصحية هو اقتصاد» وخير ان يبذل الانسان ماله فيما يقيه من الامراض من ان يبذله في معالجتها. وعلى الجملة ان من يمتنع عن الوسائل الصحية بحجة الاقتصاد فهو على قول المثل الانكليزي «حكيم في الدراهم ومجنون في القناطير» وقد ثبت من بعض التقارير الموثوق بها ان في امكان الولايات المتحدة وحدها منع ستين الف وفاة كل يوم لو عمل الناس بالقواعد الصحية وان نصف الثلاثة ملايين من الاسرة المخصصة للمرضى فيها يمكن الاستغناء عنها وان الخسارة المالية من التعطيل الناشئ عن المرض او الموت يقدر بنحو ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه في السنة وان معدل عمر الفرد ينقص خمس عشرة سنة عما ينبغي ان يكون. فما قول الجمهور بهذا التقرير هل نكذبهُ ونسير حسب رأي السيد بولس او هل نلوم دائرة الصحية التي تعمل على زيادة عمره ليكتب اكثر؟ انا اقول لا لزوم للوم فليعش بولس طويلاً وليكتب بشرط ان يكون حقيقة.

هب ان كلباً كلباً عضك فالى اين تذهب؟ إلى الآستانة كما كان في السابق ام تذهب الى مؤسسة داء الكلب في القدس حيث يعالجك طبيب الحكومة على احدث طريقة مفيدة وترجع لمزاولة اعمالك؟ أفي هذا اسراف ام اقتصاد يا سيد بولس؟ واعلمك انهُ يوجد في غير القدس الشريف مؤسسات منتشرة في البلاد لنفس الغرض يستفيد منها الجمهور بدون مقابل

ثم ارجوك ان تذكر بأن المدفع الالماني لم يتمكن من محق الجيش السربي. والكل يعلم ان الذي قضى على ذلك الجيش هو تفشي داء التيفوس بين افراده وعدم تمكن الحكومة من استخدام اطباء وايجاد وسائل صحية لمنع سير المرض وان الجيش التركي في القفقاس أصيب بوافدتين الدوسنطاريا والتيفوس فقضتا عليه ولو كانت الوسائل الصحية ميسورة لما اصابهُ الفشل

هل زرت يافا او حيفا يوم تحدث اصابة بالطاعون ورأيت ما تتخذه الدائرة من التدابير لمنع المرض من ان يصلك وانت في غرفتك؟ او هل نظرت الجهود التي قامت بها الدائرة يوم وافدة الدويه بمرض الجدري لتقيك شره ومغبة التشويه الذي يحدثه وتحفظك مثابراً على تحريرك وهل تنكر فائدة الكرنتينات ومنعها تسرب الامراض من الخارج الى البلاد

ذكرت ان الذي ساعد الدائرة على النفع القليل هو ما في طبيعة السكان اليوم من المحافظة على صحتهم والرقي العام الذي عمّ الكون بعد الحرب. فاسمح لي ان أغالطك وأغير اعتقادي بقوة حجة منطقك فالحرب يا سيدي لا تجلب الا الخراب والبؤس والشقاء والامراض وكأنك تقول لو طالت الحرب العالمية اكثر لارتقت فلسطين اكثر. لا اظن انهُ يوجد شخص يوافقك على هذا المنطق. والذي اعتقده ان الذي ساعد السكان على المحافظة على صحتهم هو تعميم المدارس في البلاد فنتج عنهُ ادراكهم حقيقة شأن الصحة واهميتها للفرد وللجماعة وتقدير جهود دائرة الصحية التي تتخذها عند كل اصابة سارية تقع. والغريب انك بين آن وآخر تتحف بآرائك مشتركي جريدتك عن دائرة الصحية وانت لو سألت اياً كان لأقرّ لك بفضل هذه الدائرة مما يدل على ان هنالك «حاجة في نفس يعقوب» فأرجو ان تتأكد ان السكوت عن الذي تكتبهُ عن دائرة الصحية وغيرها ليس له من سبب غير ان للبعض وقتاً اثمن من ان يضيعوه بالرد ولولا الفائدة العلية من هذه الرسالة لما كلفت نفسي لكتابة هذه الاسطر والسلام.

«احد القراء»

(فلسطين) اننا نوافق حضرة الكاتب على نظرياته الصحية جميعها ولكنا من الجهة الاخرى لا يسعنا الا الاقرار بأن في الدائرة الصحية وظائف عالية يتولاها غير اهل البلاد ورواتب ضخمة تنوء بها ميزانيتها.

***

— وافقت ٤٧ دولة على بروتوكول التحكيم ونزع السلاح في جمعية الامم

عشاق الشهرة

نبهني الى هذا العنوان ودفعني الى البحث في الموضوع ما تحمله الينا جرائد فلسطين من اخبار افتتان بعض اهالي فلسطين بتأليف الجمعيات والاحزاب حتى لا تكاد تذكر قرية الا ذكرت فيها اكثر من جمعيتين ببرنامج واحد وغاية اساسية واحدة ظاهراً، والله اعلم بالسرائر، وهذا ما حدا بي بعد التفكر الى سؤال النفس: لماذا تتعدد الجمعيات وتنقسم الجماعات والغاية واحدة والمطلب واحد؟؟ فلم اسمع على سؤالي جواباً ولم اجد سبباً لهذا الافتتان غير حب الشهرة. ولكن الشهرة تتطلب الاخلاص والغيرة والحكمة والثبات والعقل فمن كانت له هذه الصفات تناولتهُ يد الشهرة واجلستهُ عن يمينها ومن لم يكن فيه شيء منها لا تقدر الاحزاب ولا الجمعيات ان ترفعهُ الى ذلك المركز الذي لا يتبوأه من ليس اهلاً له. ان عيون الامة موازين لا تقبل في طالب الشهرة نقصاً وعقول الامة مقاييس لا ترضى بغير الكمال. فعبثاً يا عشاق الشهرة تحاولون التفريق للظهور في غير مظاهركم.

ايها المفرقون الممزقون ويا ايها المعاكسون المشاكسون! اننا لا نقدر ان ننكر عليكم حقاً في مقدرات الامة وحياتها، بل نحن اخوانكم وانتم اخواننا، وان اختلفت مطامعكم وغاياتنا، وانما ننكر عليكم باسم الاخوة وسلامة الوطن سيركم في طريق صعبة على أمة ضعيفة منهوكة القوى، ننكر عليكم سيركم سير المنتقم لذاتيته، ننكر عليكم استخدام مواهبكم في الشر بدل الخير، ننكر عليكم هذا الانقسام والتشجيع والمساعدة والحث عليه.

لقد اتهمتم اللجنة التنفيذية بغلطة او بغلطات فقلنا الانتقاد واجب وجميل اذا كان الدافع شريفاً. ولكن لم يظهر في ذلك الانتقاد ما يدل على شرف وما هذه حال المصلحين الغيورين المخلصين!! قلتم هناك غلطة ووليتم وجوهكم تضعونها اساساً لغلطاتكم وقتل الامة في سبيل ادعائكم وقد ظهر لكل ذي عينين انكم من عشاق الشهرة وما هذه شروط الشهرة التي تطلبونها

ان الشخصيات التي تطمع باستثمار غلطة المخلصين لا تجلس طويلاً على عرش الشهرة لأن طريق الشهرة صعبة والسائر فيها لا بد له من مكافحة الصعوبات ومن افتكر انهُ بجرة يراع او تجهيز مقال او تنميق عبارة صار اهلاً لأن يكون مشهوراً في امته وقائداً لرأيها فذاك اجهل من الجاهل

الشهرة لها شروط ولها رسوم وموازينها دقيقة ومقاييسها ثابتة لا تتغير مهما تغيرت الظروف فليعد عشاق الشهرة انفسهم لها والا حطمتهم

عند ما هبت فلسطين باتحادها تلك الهبة المعهودة تحولت اليها انظار الامم وافكار العالم. وعند ما استمرت بثباتها تلك السنوات القليلة انطلقت السنة العالم بتمجيدها واستمالت شعوره نحو قضيتها. اما اليوم، فبعد ان لعب الفساد في النفوس وانتفخت بعض الرؤوس، بعد ان تحفزت الذاتيات تمثل ادوار الغرور على مرسح الجهل، وقامت من بين الشخصيات المهملة (شخصيات بارزة) واصبح العامل سياسياً والمتشرد عضواً عاملاً في جمعيات راج سوق معاملها، فقد اغمضت عيون الامم وقلّ شعورها بآلامنا ونطقت السنة العالم حقاً بجهلنا، كل ذلك ارضاء لفتيان السياسة وان وخطت السنون شعورهم بالبياض وزوّدهم الدهر ببعض الدروس وقطعت الحياة بهم مسافة طويلة في طريقها الصعب.

الا رحمة ايها الاخوان، لا تستسلموا للنفوس الأمارة بالسوء. وانتبهي ايتها الامة فما اولئك الرجال الذين تقدمينهم لتلك الجمعيات الا ازهاراً تضعينها على قبرك فتدبري امرك فيهم فهم العار وهم الشنار

نيو يورك: رشيد عيده

أخبار شتى

استنجاد ملك الحجاز

بانكلترا

قال روتر: كتب الدكتور ناجي الاصيل بالنيابة عن الملك حسين الى وزارة الخارجية يقول ان العالم الاسلامي وان كان يقدر سياسة بريطانيا العظمى التقليدية بعدم تدخلها في المسائل الدينية حق قدرها يرفض ان تضع طائفة مثل الوهابيين يدها على الاماكن المقدسة وقال ان شعب الحجاز ينتظر من بريطانيا العظمى المساعدة على انقاذ مكة من غوائل الحرب

انكلترا والاماكن الاسلامية

المقدسة

سأل الكوماندور كنورثي في مجلس العموم عما اذا كانت الحكومات البريطانية والعراقية والمصرية قدمت اية مساعدة للحجاز وعما اذا كان للحكومة البريطانية مندوب في بلاط ابن السعود؟

فأجاب المستر ماكدونالد قائلاً:

توجد بارجة حربية في جده لحماية المصالح البريطانية. وقد حذرت الحكومة البريطانية الطرفين وطلبت صيانة ارواح الرعايا البريطانيين المسلمين واملاكهم في منطقة القتال وان بريطانيا العظمى متمسكة بسياستها التقليدية التي تقضي بعدم التداخل في المسائل الدينية وهي غير مستعدة للاشتباك في اي نزاع على امتلاك الاماكن الاسلامية المقدسة. اما اذا طلب الفريقان المتحاربان في وقت واحد من بريطانيا ان تساعد على تسوية الخلاف بينهما بطريقة سلمية فان بريطانيا تقدم حينذاك على مثل هذا العمل

ولا علم لي بحدوث اي تداخل من جانب العراق او مصر. وليس لدى سلطان نجد مندوب بريطاني.

استقلال العراق

بعث الامير شكيب ارسلان الى صحف مصر بالبرقية الآتية:

✻ جيش شرقي الاردن ✻ علم المقطم ان حكومة الشرق العربي ارسلت مجموع قوتها وهي تبلغ نحو الف جندي مدرب الى الحجاز منذ اسبوعين بطريق البحر الاحمر للاشتراك في الدفاع عن مكة. ✻ اراضي اجليل والحرم ✻ يسرنا ان يكون المجلس الاسلامي الاعلى قد اهتم لما نشرناه في العدد الماضي بشأن بيع آل العمري لاراضي قريتي الحرم واجليل فقد شرف الثغر نهار الاحد اول من امس سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وفضيلة مفتي حيفا وحضرة عبد الله افندي الدجاني واجتمعوا مع حضرة رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية السيد عمر البيطار للبحث في

تنازل الملك حسين

روت الانباء البرقية الاخيرة من جده ان الملك حسين تنازل عن الملك وانه سيبرح الحجاز الى مكان امين يقضي فيه بقية حياته

ويقال ان جلالته سيتخلى عن العرش لولي عهده سمو الامير علي امير المدينة المنورة لانه محبوب من جميع القبائل الحجازية فيؤدي ذلك الى اضعاف الدعوة الوهابية ورجوع الوهابيين الى بلادهم لاستقالة خصمهم

اما المكان الذي اختاره الملك حسين لأقامته فهو سويسرا على الارجح حيث يقيم سلطان تركيا والخليفة السابق ·

وقد ذكر مراسل المقطم من لندن ان الملك حسين ارسل اسرته وامواله الى جده فوصلت اليها وبقي هو مقيماً في مكة وان وزارة الخارجية البريطانية تلقت تلغرافاً من القنصل البريطاني في جده بأن الوهابيين وصلوا الى خارج مكة من غير ان يلقوا مقاومة ·

والذي يظهر من برقيات روتر التالية ان تنازل جلالة الملك حسين عن العرش كان سببه على الاكثر عدم تدخل الحكومة الانكليزية من جهة وانتقاض اكثر قبائل الحجاز واعيان مدنه على جلالته من جهة اخرى:

جده في ٣ اكتوبر – تلقى مندوبو روتر في جده الرسالة التالية من لجنة مؤلفة من كبار اهالي جدة ومكة:

« قرر اهالي الحجاز انهم يبتغون حل الحكومة الهاشمية التي يرأسها الملك حسين وان تخلفها حكومة وقتية لحماية البلاد بعينها اهل الحجاز الذين هم مستعدون للعمل بمقتضى اوامر العالم الاسلامي جميعه وهم لا يريدون ان يقاتلوا احداً بل يناشدون العالم اجمع ان يوقف الحرب الخاسرة » – ر

جده في ٣ اكتوبر – ابلغت لجنة من كبار الرعايا الحجازيين مندوبي روتر في جده انها تلقت في الساعة ٨،٣٠ هذه الليلة تلغرافاً من الملك حسين في مكة يعلنها فيه عزمه على التنازل عن العرش ورغبته في مغادرة الحجاز – ر

***

«اعترف مجلس عصبة الامم بالاستقلال التام للعراق وبقبوله عضواً في العصبة عند ما يرغب في ذلك»

المسألة المصرية

فشل المحادثات

لم تسفر المقابلة الاخيرة التي جرت نهار الجمعة الماضي بين زغلول باشا والمستر مكدونالد عن نتيجة ، فقد انتهت المحادثات بدون ان تمهد الطريق الى مفاوضات وسيبرح زغلول باشا لندن قريباً الى فرنسا فيصل الاسكندرية في ١٩ الجاري · وقد ذكر في حديثه مع مراسلي الصحف ان المستر مكدونالد الآن هو في مشاكل اخرى تقضي عليه بصرف كل همه اليها لان عليها يتوقف مصير وزارته وهو يروم التحدث مع رجل لا يكون محفوفاً بمثل هذه المهام العظيمة التي تحول دون توفية المواضيع المعروضة حقها من التمحيص

وسيدعو زغلول باشا البرلمان المصري الى الاجتماع بعد عودته بوقت قريب

مراسلات

التطوع في الشرق العربي

بعث لنا رئيس بلدية عمان سعيد باشا خير بهذا المنشور لنذيعه على صفحات جريدتنا خدمة للوطن · · ·

الى الجهاد ايها الموحدون

يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ·
« قرآن كريم »

متكلاً على الله تعالى اعلن تطوعي في سبيل الجهاد والمحافظة على قبلة الاسلام والكعبة المقدسة والروضة النبوية المطهرة من تعدي المنافقين الخارجين على اوامر الله بانتهاك حرمات الله وتقطيع ارحام المسلمين والفت في عضد الموحدين فمن يرغب برفاقتي من ابناء الامة الغيورين فليحضر الى دائرة البلدية وليقيد اسمه في دفتر المتطوعين واني اتعهد لاخواني الذين يقبلون على التطوع دفاعاً عن بيضة الاسلام والحرمين المحترمين بمصاريف طعامهم وشرابهم وسائر نفقات سفرهم وعتادهم وليس لي غرض في ذلك سوى القيام بواجب ديني مقدس وصد المنافقين العابثين باقدار الاسلام والعرب وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء له الامر لا معقب لحكمه واليه ترجع الامور

رئيس بلدية العاصمة
سعيد خير

(فلسطين) يفسر لنا اقدام حضرة رئيس بلدية عمان على التطوع وتعهده بالقيام بنفقات المتطوعين من طعام وشراب وسفر وعتاد ما ذكرتهُ جريدة الكرمل لمراسلها في الشرق العربي من ان جلالة الملك حسين ارسل لسمو نجله الامير عبدالله حوالة بمبلغ مئتي الف جنيه ويقال ان هذا المبلغ أرسل لينظم به الفي جندي بمعداتهم استعداداً لدفع خطر الوهابيين

— وجاء في الكرمل انهُ صدرت ارادة سمو الامير باعفاء عشائر بني صخر من الاموال الاميرية هذا العام سداً للخسائر التي الحقها بهم الوهابيون ·

طول كرم — لمراسلنا

— عاد سعادة حاكم طول كرم المستر ريدنغ من اجازته في ٢٨ ايلول الماضي فرحب به وجوه القضاء والكل يأمل ان يعود بعودته النشاط الى غرس الاشجار كما جرى في السنين الماضية

— ارسل وجهاء واعيان القضاء برقية لفخامة المندوب السامي احتجاجاً على المعاملة الشاذة التي عومل بها السيد سليم عبد الرحمن وقد رفعوا لفخامته عريضة عليها اكثر من الفي توقيع بطلب اخراجه بالكفالة حتى تجري محاكمته وفي المضبطة يلفتون نظر فخامته الى تدخل البوليس وتحامله في هذه المسألة والى شهود الزور الذين ثبت كذبهم وكان اكثرهم من اصحاب السوابق

***

التهجم على السيد المسيح

لاسمه السجود

عقدت جريدة البشير الغراء فصلاً طويلاً تحت هذا العنوان بمناسبة ما كتبته جريدة دوار هايوم قالت فيه ما يأتي:

« نحن لا نغضب على الرجل وهو من هذه الطينة خلقاً وادباً · ولا ننقم على هرائه وهو اقل من ان ينال من كرامة النصرانية · وانما نعجب من السر هربرت صموئيل وهو الرجل الانكليزي الراقي البالغ هذه الرتبة الرفيعة في دولته كيف يرضى ان يأتي بعض ابناء دينه في فلسطين مثل هذه المخازي التي لا أدل منها على لؤم الاخلاق · بل كيف يصبر عن تقويم أودهم وانزال القصاص بمرتكبي هذه القبائح الشائنة التي يندى لها الجبين خجلاً في حين نرى حكومته تجازي اشد الجزاء كل من يجرأ بكلمة نقد على الصهيونية او رجالها

رصيفتنا « فلسطين » قالت مرة عن اليهود انهم مشهورون بتزييف النقود · فقامت عليها القيامة وأتهمت الجريدة بتحقير الديانة اليهودية وحكم على صاحبها بالسجن شهراً · وهذه جريدة « دوار هايوم » اليهودية قالت عن السيد المسيح لاسمه السجود القول الذي يخجل الاديب من ترداده فاحتجت عليها الصحف والجمعيات والطوائف والبلدان اشد الاحتجاج، وحكومة هربرت صموئيل ساكتة جامدة

اننا نضم صوتنا الى صوت اخواننا المسلمين والمسيحيين في فلسطين ونطلب من الحكومة الفلسطينية بكل الحاح ان تجري باقرب وقت ما تقتضيه السياسه الرشيدة وتوجبه المحافظة على الحقوق المقدسة ويأمر به صون كرامة الشعائر الدينية · »

ورفع النادي الكاثوليكي في حلب لفخامة الجنرال فيغان عريضة بالافرنسية احتج بها اعضاؤه على « دوار هايوم » الصهيونية لتهجمها على السيد المسيح وطلب اخذ التدابير اللازمة ضد امثال هذه النشرات

وطلبت جريدة الاوريان البيروتية من فخامته منع دخول تلك الجريدة الى سوريا

اخبار محلية

مدير بنك مصر

في فلسطين

ورد على حضرة السيد عمر البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في الثغر كتاب من سعادة محمد طلعت بك حرب مدير بنك مصر ينبئه فيه بأنه اعتزم على زيارة يافا صباح ١٧ الجاري بناء على وعده السابق للبحث مع وجوه اهل فلسطين في مسألة انشاء فروع للبنك المصري فيها

وقد علمنا ان السيد عمر البيطار سيدعو غرف التجارة الوطنية وكثيرين من ارباب الاشغال من ملاكين وتجار في الثغر لمقابلة حضرته والبحث في هذا الامر المهم الذي ينتظر من وراء تنفيذه الخير الكثير لفلسطين ويزيد في توثيق روابطها المادية والمعنوية بالقطر الشقيق

اجتماع مدير الجمارك

بغرفة حيفا التجارية

ذكرت جريدة الاردن ان مدير الجمارك العام اجتمع بأعضاء غرفة حيفا التجارية فدام الاجتماع اربع ساعات دار البحث فيها حول زيادة الرسوم الجمركية والموظفين الذين استغنت المصلحة عنهم

مظاهرة في حيفا

وقد روت الجريدة المذكورة ان في عزم اهالي حيفا القيام بمظاهرة احتجاجاً على ما كتبته جريدة دوار هايوم

وعندنا انهُ يحسن بالجمعيات والنوادي المسيحية في كل بلد ان يتفقوا على يوم مخصوص وساعة معينة للقيام بمظاهرة عامة وبعد ان تقابل وفود هيئات كل بلد حاكمها وتحتج لديه ترسل ثلاث برقيات لجلالة ملك الانكليز ومجلس جمعية الامم وقداسة البابا واذا لم تثمر هذه المساعي فعلى رؤساء الاديان في فلسطين ان يقفلوا المعابد واماكن الزيارة المقدسة احتجاجاً حتى تُغسل هذه الاهانة ·

المهاجرة الصهيونية

جاء في بلاغ رسمي ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر تموز الماضي بلغ ١٣٥٦ منهم ٤٠ يهودياً و ٥٥ مسيحياً دخلوا البلاد كسياح وسُمح لهم بالاقامة فيها بصورة دائمة و ٢٦ مسيحياً و ٣٤ مسلماً وان ١١٢ مهاجراً لم يُسمح لهم بالدخول لأنهم لم يعملوا بقانون المهاجرة الى فلسطين

سمو الامير زيد

لم يذهب سمو الامير زيد الى الحجاز كما ذكر ذلك عنهُ فقد استقل الباخرة سفنكس من بيروت قاصداً الى انكلترا لاغراض لم تكشف بعد

رد زيارة

قدم القدس حضرة المسيو دي ريني امين السر العام في المفوضية العليا في بيروت رداً لزيارة السر جلبرت كلايتن

في محكمة الاستئناف

ترى محكمة الاستئناف العليا اليوم في القدس قضية حسن صدقي افندي الدجاني على صاحب هذه الجريدة بعد ان استأنفها الفريقان ·

موسى علاء الدين

مما تشكر عليه حكومة فلسطين عدم تسليمها هذا الشاب لحكومة مصر كمتهم بالاشتراك مع الطالب المصري عبداللطيف في قضية الاعتداء على زغلول باشا وقد علمنا انها افرجت عنه ·

الصهيونية في حلب

اتصل بمراسل الف باء بان دعاة الصهيونية في حلب قد توفقوا لاخذ اذن بتأسيس فرع لبث الدعوة الصهيونية في حلب والملحقات كانطاكية وغيرها

النشاط الصهيوني

جاء في برقية من لندن ان السر الفرد موند الذي قبل رآسة الجمعية الصهيونية وجه دعوة عامة لمساعدة صندوق الاموال المخصصة لفلسطين

فلسطين

ومؤتمر الدين العثماني

يقال ان حكومة فلسطين ضمت عارف باشا الدجاني الى اللجنة التي انتدبتها للدفاع عن حقوق فلسطين في مؤتمر الديون العمومية العثمانية في الاستانه · اما تلك اللجنة فهي مؤلفة من المستر ديفيس والخواجا جول جريس

اما حكومة الشرق العربي فقد عينت لذلك المؤتمر اديب افندي وهبه ناظر معارفها وهو يفهم من امور الديون والحسابات بقدر ما يفهم العسبلي من امور الادارة

نزاع قديم

فصلت محكمة الاستئناف العليا نهار الخميس الماضي في قضية طال امرها ثلاث سنوات ونصف امام المحاكم وهي بين حكومة اسبانيا والآباء الفرنسيسكان بشأن بعض املاك في يافا دفعت حكومة اسبانيا ثمنها وعهدت بأمر التولية عليها الى حراسة الاماكن المقدسة فادعت هذه انها من املاكها · اما حكم محكمة الاستئناف فقد كان في مصلحة اسبانيا · ويقال ان في عزم الآباء الفرنسيسكان استئناف هذا الحكم الى مجلس جلالة الملك الخاص ·

حامي القبر المقدس

ذكرت جريدة مرآة الشرق ان غبطة البطريرك داميانوس اطلق على ملك رومانيا لقب حامي القبر المقدس لان جلالتهُ وعده بالمساعدة في حل ازمات البطريركية

امرهذا البيع وعلاقته بالاوقاف الاسلامية وسنطلع قراءنا في العدد القادم على ما يدور حول هذه المسألة الحيوية وعن المساعي التي تبذل لاتمام البيع واغراء المزارعين على التنزل عن حقوقهم ·

※ رابندرانات تاغور ※ يصل القدس يوم الجمعة القادم الشاعر الهندي الكبير رابندرانات تاغور في طريقه الى انكلترا وقد دعتهُ الجامعة الاسرائيلية بالقدس لالقاء محاضرة فيها ·

※ منع مظاهرة ※ منعت حكومة حيفا المظاهرة التي ذكرنا خبرها في محليات هذا العدد

الوقت والمال

من مميزات « مطبعة فلسطين الجديدة » انها كلها بجميع ادواتها وحروفها جديدة على آخر طراز

واهم من ذلك انها تتولى بنفسها تصحيح البروفات باللغات العربية والانكليزية والفرنسية فتوفر عليك الوقت والمال وكلاهما عزيز فابعث اليها بمطبوعاتك اين كنت وكن مطمئناً .

اعلان

ان المدرسة الرعوية للصبيان الموجودة بقرب دير القلعة ستفتح بعونه تعالى ابوابها نهار الاثنين في ٦ تشرين الاول ٩٢٤ لقبول التلاميذ الراغبين في اقتباس العلوم في اللغات العربية والافرنسية والانكليزية وشروط الدخول تُطلب من حضرة رئيس دير تراسنطا في يافا

الصفوف الليلية

ان افتتاح جمعية الشبان المسيحية لصفوفها الليلية سوف يكون من شأنه سد حاجة شديدة كانت تشعر بها المدينة .

كان الناس في الماضي قلما يهتمون بتشجيع الشبان على متابعة دروسهم بعد ترك المدرسة وقلما كانت تعرض للشبان ظروف يتمكنون بها من تدريب انفسهم ليصبحوا اكثر اهلية لتولي مراكز ذات مسؤولية . غير ان النجاح والتقدم اليوم اصبحا يتوقفان كثيراً على التعليم ولذلك ننصح جميع الشبان بالاستفادة من التسهيلات التي تقدمها لهم جمعية الشبان المسيحية في مدرستها الليلية

يبتدىء الفصل الاول من الدروس في ١١ الجاري وانما يجب على الراغبين ان يقدموا طلباتهم في الحال للسكرتير العام المستر تشيفرز

اما مواد الدروس فهي : الانكليزية والفرنساوية والاختزال ومسك الدفاتر والحساب التجاري والمراسلة التجارية .

***

يا ليل الصب

لا يوجد بين الناطقين بالضاد من يجهل هذه القصيدة الرائعة التي نظمها الشاعر المبدع ابي الحسن الحصري القيرواني فلم تكد تصدر الطبعة الاولى منها حتى اقبل الادباء عليها ايما اقبال ، واخذ الشعراء يعارضونها ومنهم شوقي بك واسماعيل باشا صبري وولي الدين يكن والامير نسيب ارسلان وغيرهم من كبار شعراء العرب حتى اعاد جامعها الاديب السيد محيي الدين رضا احد محرري جريدة المقطم ومكاتب جريدة الف باء في القاهرة ، نشرها وهي تحتوي على ٦٦٦ بيتاً وتطلب من جامعها في القاهرة صندوق البريد ٦١٦ وثمنها ٢٠ مليماً .

***

بلاغ رسمي
اعدام الحيوانات المضرة

يعلم الجمهور بلا شك بالمجهودات الكبيرة التي قام بها بنشاط افراد البوليس والدرك للقضاء على الحيوانات المؤذية للمزروعات بتسميمها يشاركهم في ذلك كل من دائرتي الصحة والزراعة وذلك بتقديم الارشادات العلمية لهم وقد بذلت هذه المجهودات بوجه خاص للقضاء على بنات آوى التي ليست تضر بالمزروعات فقط بل تساعد على انتشار داء الكلب وقد تكللت هذه المجهودات بنجاح كبير مما يمكننا ان نحكم به من عدد الحيوانات التي قضي عليها في الخمسة الاشهر الاخيرة فقط فقد عثر على جثث ٤٣٩ ابن آوى و ٢٠١ كلباً وضبع واحد وليس هذا العدد سوى جزء صغير من الحيوانات التي قضي عليها فعلاً ولم تتجاوز نفقات اتلاف هذه الحيوانات العشرة جنيهات وقد اظهر الفلاحون رغبة شديدة في مساعدة دوائر الحكومة على القيام بهذه المجهودات واعربوا عن ارتياحهم الكبير لنتائجها .

***

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي { في يافا ١٠٠ غرش مصري
{ في الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات { صندوق البريد : ١٩٤
{ رقم التليفون : ٩٤

{ مطبعة جريدة فلسطين }